

الأمانة - 23-12-2007

114- حزمة من مقاتييم السر "الأمر"

اعتذار:

.... حين راجعت يومية أمس وجدتها مجرد مقدمة طويلة، مليئة بالاستطرادات والوعود، دون أن تحدد أى شيء واقعى بسيط يمكن أن يُترجم إلى سلوك واعد قابل للممارسة أو على الأقل للاختبار، مع أن عنوانها كان: المفاتيح البسيطة واختبار الحياة.

§ ذكرت ما اصطحبته من كتب معى في إجازة عيد الأضحى بنية تناول تكملة ما بدأت في الأسابيع الأخيرة (دون أن أشير إلى محتواها وعلاقتها بما أريد كتابته)

§ ثم أشرت إلى التوصية بالحرص على توجّه المنهج العلمى: **من واقع الناس إلى نفع الناس**، وليس من واقع الكتب إلى مصلحة رأس المال

§ ثم عرجت إلى عناصر ما سوف أقدمه

§ ثم نبهت إلى علاقة كل هذا بنقد البدعة الجديدة باسم "السر"، دون أن أشير بدرجة كافية ولا إلى مفتاح واحد من المفاتيح التى عثرت عليها شخصياً، بالرغم من أن أيا منها قد أتاج لى ما هو أثنى من المكاسب التى يعد بها "السر"، مع اعترافى أن نظرى في خلفية هذه البدعة المسماة بالسر هو الذى ذكرى بكنوزى تلك، ولايد من الاعتراف بفضل ما وصلنى من هذه البدعة برغم كل سذاجتها وسطحيّتها، **وبرغم أن ما وصلنى من إيجابيات، قد لا يكون أصلا في بؤرة اهتمام أصحاب البدعة**

هذا ما كان أمس مما يستدعى اعتذارى، وهأنذا أحاول تصحيح بعض ذلك.

لستُ أقل كرمًا

في مقدمة كتاب وفيلم "السر" أكد المؤلف أن عظماء العالم قد حققوا ما حققوا لأنهم عرفوا السر، وأنهم لم يقولوه لأحد (إخص عليهم!!!)، وأنه (صاحب سر السر) حين حصل عليه، ومبث عن الذين حصلوا عليه، وجدهم بلا حصر، فقرّر بكل كرم، أن يمنحني لنا باجنان.

قلت لنفسى هل أنا أقل كرما منه؟ لقد عثرت على مفاتيح كثيرة، لا من عظماء العالم، ولكن من مرضاي، وآلامي، ووجدتي، ومحاولاتي التي لا تتوقف، مفاتيح تساعد أحيانا - إذا أنا أحسنت التعامل معها ففتحت- تساعدني أن أعيش بشرا، وهذا مكسب عندي أثن من كل ما عرضه علينا صاحب "السر"، هي تساعدني كثيرا، وتخلي عني أحيانا، فترددت، لكنني عدت أقول: أنا لست مقياسا، ولن أكون أقل كرما منه، وسوف أقدم ما تيسر لى الآن من "أسماء بعض هذه المفاتيح" دون تفصيل، حتى إذا وصلنى قدر كاف من الطلبات من مجموعات من زوار الموقع، فقد ألتزم أن أقدمها (المفاتيح) واحدا واحدا ومجزر شديد، خشية سوء الاستعمال.

ولكن تعالوا أولا نعيد الاستماع إلى كرم!!! صاحب "السر" في بضعة سطور لنتذكر،

قال حفظه الله، وغفر له، وجزاه حسب نيته:

..... لم أكد أصدق عدد الذين كانوا يعلمون ذلك، كانوا أعظم شخصيات التاريخ، لماذا لا يعلم ذلك أحد؟ كل ما أردته هو مشاطرة هذا السر مع العالم،

بدأت أبحث عن أشخاص أحياء اليوم، ممن يعلم ذلك السر، واحداً تلو الآخر، بدأوا يظهرون، وهذا السر يعطيك كل ما تريد:

السعادة والصحة والغنى، يمكنك الحصول أو فعل أو أن تصير أي شيء تريده:

يمكننا أن نحصل على أي شيء نختاره لا يهمني مهما كان كبيرا

ماذا تريد حقا؟

لقد رأيت معجزات كثيرة تحصل في حياة الناس،

معجزات مالية معجزات الشفاء الجسدي، الشفاء النفساني... إلخ

الله به على بمفاتيحي المتواضعة، وقررت ألا أقل عنه كرما.

المشترك بين مفاتيحي، وما أذيع من أسرار "السر"

أن ممارسة ما أوصى به صاحب السر، تشترك مع توصياتي العامة لاستعمال مفاتيحي في ضرورة ما يلي:

1. أن تثق في الأداة والطريقة جدا، حتى لو لم تفتح هذه المرة فهي ستفتح في مرة قادمة
2. أن تعرف أنك - وليس غيرك - (بشرا آخر أو كونا أو قدرا)، أنك صاحب الحق في المبادأة باستعمالها دون استجداء أو إذن أحد.
3. ألا تتعجل نتائجها فهي ستأتى ستأتى مهما تأخرت.
4. أن تثق في الحق سبحانه وتعالى (هو يسميه الكون، هو حر) وأنه وعدك بالاستجابة، فمن حقه الدعاء واثقا من

الاستجابة، بل من حرك أن تقسم عليه حتى لو كنت أشعث
أغير (لو أقسم على الله لأبره)
5. أن تعرف أن علاقتك بالحق سبحانه (الكون كما يسميه)
هي علاقة "ذهب وجيئة، ورضى متبادل، وعشم لا ينقطع
(أنا عند حسن ظن عبدى بى، رضى الله عنهم فرضوا عنه) .

وبعد

ربما تكون هذه النقط المشتركة هي ما تصورت أنها "من بين
الجواهر الكريمة الملقاة بالصدفة داخل كومة القش، إنها:
حز المبادأة، ورفض الاستجداء، و يقن الاستجابة، و
احتمالات التناغم مع الكون.

نقط الخلاف، وميزات مفاتيحنا

أما نقط الخلاف فهي بلا حصر، وقد ذكرت بعضها في يومية
أمس وأكرر وأضيف ما يلى، كما أشير إلى بعض ما تتميز به
هذه المفاتيح الجديدة:

(1) هذه المفاتيح التي عثرت عليها وأقدمها لكم اليوم لا
تفتح خزائن نقود، ولا تعطى قروضا ميسرة، ولا تعد بعربة
BMW ولا بالחסناء التي هي، وإنما هي تعد بأن تحقق لك
(تريك) ما هو أنت ونسبت أن تكونه

(2) هذه المفاتيح لا تستعمل بالتركيز والتفكير باعتبار
أن افكارك هي التي تسير الكون، (كما يقول صاحب السر)
لكنها تقوم بتحريك تاريخ الحياة بداخلك لتنشط كل
(أو أغلب) ملكاتك التي حافظت على بقاء أجدادك، ولكنها
ضمرت عندك

(3) إن السبيل الصحيح إلى الإفادة منها هو استعمال
كل أدواتك المعرفية وليس فقط التفكير والتمنى جدا

(4) الثروة الحقيقية التي تحصل عليها من حسن استعمال
هذه المفاتيح ليست موجودة في المستقبل، وإنما هي إعادة
اكتشاف ما هو تحت قدميك الآن، ما هو أنت فعلا.

(5) إنها تعطى الفرصة لإحياء ما ضُمر منك من قدرات
الحياة وإمكاناتها بعد أن حسبت أنك استغنيت عنه بما لم
يحقق لك ما أنت تستأمله بشرا.

(6) ثم هي تعلمك المعنى الإيجابي لما هو "هنا والآن"
إنسانا يجيا كما خلقه الله!

تحذير

إن هذه الهدية (حزمة المفاتيح)، التي أعلن عنها اضطرارا
الآن، لضرورة مواجهة هذا العبث التجارى والتخديري
(السر)، لا تلغى مسئوليتك عن المشاركة الفعلية الواقعية في
محاربة الظلم (في كل مكان)، وطرد المستعمر، وإرساء العدل،
واحترام من ليس عنده أدنى فرصة لاستعمال أى منها، لظروف
انت تعرفها.

أنت لا تكون إنسانا حين تعرف الطريق للوعى بشرف وفرحة وإمكانيات كونك بشرا، لتتغزل في قدرتك أنك تحقق إنسانتيك، وإنما أنت تحققها لتكمل "حقل الحياة" البشرية الذى أنت لست إلا وحدة من وحداته

هذه المفاتيح تنبهك وأنت تستعملها لتعميق كونك بشرا، تنبهك في نفس الوقت أن معركتك مستمرة مع قسوة ظروف الحياة، فهى ليست بديلا عن أن تحيا وأنت في وسط هذه المعركة، وقبلها وبعدها.

أحيانا وأنا أشاهد كل هذه الدماء والأشلاء في وسائل الإعلام أكاد أخجل أنني ما زلت حيا، أكاد أنكر على نفسى حق الحياة (التي أدعو الآن لاستعمال معظم هذه المفاتيح للحفاظ على هذا الحق والوعى به وتنميته)، ثم أفيق لأسأل: هل هذا الإنكار سيفيد هؤلاء الضحايا العزل، أو هل هو سيحيى الموتى، أو سيمنع نطرار الظلم، أم أن مواصلة الحياة إيجابيا هى الذى قد تصنع شيئا، فأواصل السعي والتأكيد على إنسانيتي منطلقا بأقصى ما عندى إليهم دون أن أنسى.

كلمة المرور Password

حتى تحسن استعمال هذه المفاتيح لا بد أن تمتلك "كلمات للمرور" إليها، وليس كلمة واحدة، وهى:

أولا:

أن تصدق أنها مفاتيح متاحة لأى كائن بشرى دون مقابل، مجرد أنه بشر.

ثانيا:

إن أى مفتاح منها هو: مضمون النتيجة، (أكثر من سر السر) برغم أنه يبدو مثاليا، كما أنه في نفس الوقت يبدو مستحيلا أيضا. وهذا يجعلك أكثر ثقة بقيمته: أنت تبدأ باعتباره مستحيلا ثم تكتشف أنه ممكن فعلا، وانت وشطارتك، هذا كل ما في الأمر

ثالثا:

إنها مفاتيح حقيقية لكننا لا نستعملها في وقتها، ولا في موضعها لأننا أهملنا استعمالها. وهى أحيانا - لذلك- "تصلح" وعليك أن تواصل المحاولة، واثقا مهما داعبتك!

رابعا:

إن روعة عطائها تكمن في أنها صالحة للاستعمال طول الوقت، لكنها تحتاج إلى ثقة من يستعملها.

ملاحظة:

لقد تجنبت - ما أمكن ذلك- استعمال لغة دينية مباشرة (مع أن ديني يسمح بذلك في كثير من توصياته وعطايه، تجنبت

هذه اللغة الدينية خشية أن تترجم هذه إلى ما لم أقصد، علما بأن كل الأديان التي لم تشوه قد اهدت لمثلها وأعظم منها، لكن هذا لا يمنع أي قارئ أن يقوم بمهمة الترجمة كما شاء إلى منظومته الدينية، فيمكنك أنت تقوم بهذه المهمة إن شئت، تقوم بها شخصيا وليس باستفتاء أحد، على مسئوليتك.

اعتراف:

أقر وأعترف أنني لست المثل أو القدوة الذي يمكن أن يحزم بنجاحه في استعمال أغلب هذه المفاتيح، مع أنني حاولتها جميعا، ونفعت معي جميعها ولو مرة واحدة، كما أنها كانت تنفعني كثيرا جدا، في أوقات لا أعتقد فيها أنني حظت التعامل معها، بل إنها كانت أحيانا تفتح وحدها بمجرد أن تلوح داخلية استعمالها، وكأنها تعمل بالتحكم عن بعد remote control، كما أنني كثيرا ما نسيت كلمة (كلمات المرور) إليها، ومع ذلك كانت تفتح.

أمل:

ليس معنى أنني وقد عثرت على هذه المفاتيح (مثلما عثر عليها غيري غالبا)، ليس معنى أنني قد أعجز أحيانا (أو غالبا) عن أن أستعملها، أن تتنازل أنت عن حقل فيها، أو تعتبرها مسائل نظرية لا نفع منها

عليك أن تجرب بنفسك المرة تلو الأخرى، فأنا واثق من فاعليتها تماما (إشعني بتوع "السر")

أقول لك أنه بالرغم من فشلي هذا أحيانا، فأنا واثق منك مجد

بل إن نجاحك هو الذي يمكن أن يفزني ألا أتوقف أبدا عن حقي في امتلاكها، واستمرار محاولة استعمالها، ثقة بالحق سبحانه وتعالى.

حزمة من مفاتيح "السر" الآخر (ليست كلها)

1- أن **"تأخذ خيرا أنك تحيا هذه اللحظة"** (أي والله، هل عندك شك؟) ألف مبروك.

2- أن تختارها (الحياة/اللحظة)، مادام الأمر كذلك.

3- أن تنتمي إليها بحقها **من خلال ما يحدث فيها وما تملأها به، لا من خلال ما سمعت عنها، أو ما تنتظره منها.**

4- أن تنتمي إلى دوائر الناس حولك، لتمتد في الطبيعة تحيطك، **(حقوق الحياة** معا: هل نحن أقل من النمل الأبيض؟)

5- أن تثق بترابط **حقوق الحياة** هذه معا متوجهة إلى ما يربطها **محوريا،** (إلى وجه الحق سبحانه، بلا تحديد، ولا حدود ولا نهاية) أنت تملك الوعي، وهذا أفضل، وأصعب.

6- أن تؤجل الفناء **(الموت العدمي- لا الموت الولادة)** حتى يحدث (ما رأيك؟)

- 7- أن ترى (تسمع- تدرك ..إلخ) مجدداً باستمرار كل ما يصل إليك من الحواس، وعبرها. (حق الدهشة)
- 8- أن تعرف أكثر لتفرح وتتسع، وليس فقط لتكرر ما عرفت متباهياً.
- 9- أن تواصل المعرفة لتتزايد الفرحة ويتناغم الامتلاء .
- 10 - أن "تعرف" أكثر وأنت "تؤدي" "تعمل"، وليس فقط وأنت تحصل (تسمع، تقرأ)
- 11- أن تحب (بكسر الحاء) دون استئذان من تحب (ودون أن تحبها أحياناً)
- 12- أن تفهم اختلافك مع من هو ليس مثلك، وتحافظ على المسافة المتغيرة أبداً، دون أن تدعى التسامح
- 13- أن تحسن استقبال حب من حولك لك ("هو انت طایل"!!؟)
- 14- أن تتحمل الاستمرار معه برغم مشقة العلاقة
- 15- أن تصالح جسدك (تعرف عليه بالحركة و بالرقص و بالعبادة، و بالحنس)
- 16- أن تمتلك مؤقتاً ، ما لا تملك (يعنى تقرر أن ما تحب وفي متناولك مؤقتاً هو ملكك الآن دون أن يكتب باسمك في الشهر العقاري !: انتظر التفاصيل)
- 17- أن تتمتع بما تفعل قبل ظهور نتيجته (ويعد ظهورها، حتى لو لم تكن هي)
- 18- أن تفرح لفرحة من لا تعرف
- 19- أن تتحمل مسؤولية من لا تعرف (دون من أو شكوى أو تضحية)
- 20- أن تصاحب أحلامك (دون لزوم أن تحكيها أو تذكرها أو تفسرها)
- 21- أن تحترم الأم، وتستوعبه، ليخف ويدفع، إلى المطلق، إلى وجه الحق تعالى
- 22- أن تحاور الطبيعة بكل حواسك (وغير حواسك) "ببطء ما أمكن"
- 23- أن تفعل أحياناً، وكثيراً، ما لا تفهم، لأنك تثق فيه، أو لأنك خربت نتيجته.
- 24- ألا تنتظر مقابل ما تعطي، (لأنك استلمته بفرحة العطاء).
- 25- أن تتألم إذا آلت غيرك أكثر مما لحقه هو من ألم بسببك.
- 26- أن تتعلم من الخطأ، لا بتراجعك عنه، فقد حدث والذي كان قد كان، وإما بأن تتغير إلى ما يتجاوزته، فيستحيل تكراره.
- 27- أن تثق بالعدل سبحانه، حتى لو لم يتحقق عدل البشر، ورحمته عدل آخر.

- 28- أن تعرف كيف تنتقل وأنت في مكانك، وكيف تسكن إلى نفسك وأنت تنتقل
- 29- أن تمتلئ بما يملأ، وبما لا يملأ
- 30- أن تحصل على أدوات القوة، لا لتزداد قوة، لكن لتزداد حرية، (ليس على حساب غيرك)
- 31- ألا تعلق وجودك على وجود غيرك، ولا تربط وجود غيرك بوجودك، فتظلا معا باختيار ما، أو تفترقان، فلا تفترقان.
- 32- أن تواصل الحياة (بما سبق وغيره) طالما أنت ما زلت حيا
- 33- أن ترحب بالموت لكن لا تطلبه
- 34- أن يكون موتك بداية، فتكون حياتك بلا نهاية.
- 35- أن تمتد في غيرك حيا وميتا
- 36- أن تصدق أن كل ما سبق هو فعلا شديد البساطة، وممكن، ومتاح مجانيا
- 37- أن تكتشف أن كل ما سبق هو مستحيل ولكن ... لا يوجد مستحيل
- 38- أن تعرف أن الحياة هي الحركة بين 36 & 37 لتحقيق الممكن من المستحيل
- 39- أن تدعولي، وأنت على يقين من الاستجابة
- 40- أن تقبل دعوتي أن يكون في تصديقك ونجاحك في الحصول على ما وعدك به عوناً لي أن أصدق نفسي.
- وبعد
- إنك حين تستعمل هذه المفاتيح بيقين الواثق، دون أن تنسيك همومك وهموم الناس، ولا صعوباتك وصعوبات الحياة، سوف تفرح أنك وجدت إنساناً- هو أنت- له هذا الوعي الذي أوصلك إلى كل هذه المكاسب فعلاً، بمجرد أنك انتبهت إلى ما هو أنت وما عندك الآن، دون انتظار، أو تأجي